لانه صار الاسم الموصول والفعل والفاعل والمفعول بمنزلة شئ
واحد فلما صارت هذه الاشياء بمنزلة شئ واحد هذفوها للتخفيف
كان حذف المفعول اولى لان المفعول فضلة بخلاف غيره من هذه
الاشياء وكان حذفه اولى فان قيل فهل يجوز ان تكون
الاسماء المقرونة صلة قيل لا يجوز ذلك لان اسماء الصلات
انما ادخلوها في الكلام توصلا الى الوصف بالجمل كما اقوا
بذا توصلا الى الوصف بالاجناس وباى توصلا الى
بعض ما فيه الالف واللام وكما لا يجوز اضافة ذو والى غير
الاجناس ولا باقي بعد الى الا ما فيه الالف واللام فكذلك
ههنا لا يجوز ان تكون الصلة الا جملة ولا يجوز ان تكون
مفردة فاما قراءة من قرأ تماما على الذي احسن بالرفع فالتقدير
فيه على الذي هو احسن وكذلك قوله تعالى مثلا ما
بعوضة فالرفع تقديره ما هو بعوضة وكذلك قوله تعالى
ايهم اشد على الرحمن عتيا اى هو اشد فحذف المبتدا من هذه
المواضع كلها وحذف المبتدا جائز في كلامهم فان قيل فهذه
الضمة في ايهم ضمة اعراب او ضمة بناء قيل اختلف
النحويون في ذلك فذهب سيبويه الى انها ضمة بناء لانهم
لما حذفوا المبتدا من صلتها دون سائر اخواتها نقصت
فبنيت وكان بناؤها على الضمة اولى لانها اقوى الحركات
فبنيت على الضمة كقبل وبعد والذي يدل على انهم انما بنوها
لحذف المبتدا انهم لو اظهروا المبتدا فقالوا ضربت ايهم هو في الدار
لضموا ايهم بنوا وذهب الخليل الى ان الضمة ضمة اعراب
ورفعوه على الحكاية والتقدير عنده ثم لنتزعن من كل شيعة

الذي

الذي يقال له ايهم وذهب يونس الى الغاء الفعل قبله ويزل الفعل
المؤثر في الالغاء منزلة افعال القلوب والصحيح ما ذهب اليه
سيبويه واما قول الخليل انه مرفوع على الحكاية فالحكاية انما تكون
بعد خبر الكلام فتعود الحكاية اليه وهذا الكلام يصح ابتداء
من غير تقدير قول قائل قاله واما قول يونس وضعف هذا
لان الفعل اذا كان مؤثرا لا يجوز الغاؤه فان قيل فلم بنيت
اسماء الصلات قيل لوجهين احدهما ان الصلة لما كانت مع
الموصول بمنزلة كلمة واحدة صارت بمنزلة بعض الكلمة وبعض
الكلمة مبني والوجه الثاني ان هذه الاسماء لما كانت لا تفيد
الا مع كلمتين وصاعدا اشبهت الحروف لانها لا تفيد الا مع
كلمتين وصاعدا فان قيل فاي لما كانت معربة دون سائر
اخواتها قيل لوجهين احدهما انهم بنوها على الاصل في
الاعراب تنبيها على ان الاصل في الاسماء الاعراب كما بنوا
الفعل المضارع اذا اتصلت به نون التاكيد او ضمير جماعة
المؤنث تنبيها على ان الاصل في الافعال البناء والوجه
الثاني انهم حملوها على نظيرها وفقيضها فنظيرها عين
ونقيضها كل وهما معربان فكانت معربة فاعرفه ان شاء
الله تعالى

باب حروف الاستفهام

ان قال قائل كم حروف الاستفهام قيل ثلاثة احرف الهمزة
وام وهل وما هذه الثلاثة فاسماء وظروف اقيمت
مقامها فالاسماء نحو من وما وكم وكيف والظروف اين وانى
ومتى واى حين وايان واى فاما الهمزة وام فقد بيناهما
في باب العطف واما هل فتكون استفهاما وتكون بمعنى قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)